

٩٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
ولا يزال الحديث في المقام المحمود قال وقد ورد هذا الحديث هكذا عن جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه من
رواية حذيفة بن ابن اليمامة عنه. وسيأتي في احاديث الشفاعة - [00:00:22](#)
والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث في اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في اتيان الرب لفصل القضاء كما ورد
هذا في حديث الصور كما تقدم وهو المقصود في هذا المقام ومقتضى سياق اول الحديث - [00:00:43](#)
فان الناس انما يستشفعون الى ادم. فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس. ليستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من
سائر طرقه فاذا وصلوا الى المحز انما يذكرون الشفاعة في عصاة الائمة واخراجهم من النار. وكأن مقصود السلف - [00:01:06](#)
بالاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة الذين ينكرون خروج احد من النار بعد ان
يدخلها فيذكرون هذا القدر في الحديث الذي فيه النص الصريح - [00:01:33](#)
في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للاحاديث وقد جاء التصريح بذلك في حديث الصور كما تقدم ان الناس يذهبون
الى ادم يعني هذا امر متفق عليه لا خلاف فيه. ولهذا نظروا انه لا حاجة الى ذكره. وانما الحاجة في الشيء الذي - [00:01:52](#)
ينكره اهل البدع من الخوارج والمعتزلة فهم ينكرون ان يخرج احدا من النار اذا دخلها لو ان احدا ينتفع بالشفاعة من آهل الاجرام
والمعاصي ان الله جل وعلا يقول ولا تنفعهم شفاعة الشافعين يأخذون نصوصا عامة للكافرين والمشركين ويجعلون - [00:02:18](#)
هنا عامة على كل من عصى او قيل فيه وعيد. ولهذا هم في نصوص الوعيد بانهم يقولون انها واقعة اما المعتزلة يوجبون ذلك على
الله جل وعلا تعالى الله وتقدس - [00:02:49](#)
يقولون يجب على الله ان يعاقب العصاة. كما يجب عليه ان يثيب الطائعين ومن الذي اوجب على الله زعموا انها عقولهم اوجبت ذلك
وهذا زعم فاسد زعم باطل بعيد والله جل وعلا - [00:03:14](#)
هو الحاكم بين خلقه وهو المالك لكل شيء اذا شاء عفا واذا شاء اخذ ولكنه جل وعلا لا يظلم احدا شيئا ولا عندهم مثل هذا ان هذه من
الاصول من اصول الدين تنفيذ الوعيد يعني اثابة الطائع وعقاب العاصي اجعل - [00:03:40](#)
دون هذا من اصول الاسلام عندهم وهو اصل مبتدع مخترع والله اما اهل السنة يقولون من مات على التوحيد فمآله الى الجنة ان
شاء الله جل وعلا عفا عنه بلا مؤاخذه وبلا عذاب - [00:04:09](#)
وان شاء اخذه عاقبه بجرمه وذنبه ثم مآله الى دخول الجنة اذا اخذ العقاب الذي عقابه الله جل وعلا وقد تواترت الاحاديث عن الله
صلى الله عليه وسلم في كون جماعات كثيرة من اهل التوحيد يدخلون النار - [00:04:38](#)
ولهذا وردت احاديث الشفاعة فيهم كما تواتر عنه صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه حرمته عليه النار.
ولابد من الجمع بين هذه - [00:05:08](#)
بخصوص اه يقال يعني من احسن طرق الجمع في هذا ان من قال لا اله الا الله تائبا مخلصا ومات على هذا ان النار تحكم عليه. اما
مجرد قول لا اله الا الله - [00:05:28](#)
ولا يلزم من ذلك تحريم النار قد يدخل النار بذنوبه وقد يعفو الله عنه لقوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

وجعل كل ما دون الشرك تحت مشيئته اذا شاء غفر واذا شاء اخذ فهذه الذي هذا الذي دلت عليه النصوص وهي تجتمع في هذا اما هؤلاء ما متبع الاهواء. نعم - 00:06:06

قال وقد جاء التصريح بذلك في حديث الصور كما تقدم ان الناس يذهبون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم موسى ثم الى عيسى. تقدم انه مجموع من عدة روايات وليس حديثا واحدا. في رواية ضعيفة ورواية - 00:06:30
صحيحة وغيرها وقد صرح الراوي بذلك في بعض طرقه انه جمعها على هذا ما يعتمد عليه جملة انما يعتمد على الاحاديث الصحيحة الثابتة في احاديث الشفاعة مثل حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة المتفق عليهما - 00:06:51
وغيرهما كثير الشفاعة فيها احاديث كثيرة بلغت حد التواتر التواتر المعنوي واما التواتر اللفظي فهذا قليل جدا نعم. قال ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذهب فيسجد لله تحت العرش. في مكان يقال له - 00:07:16
فحص فيقول الله عز وجل ما شأنك؟ فاقول يا ربي وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك. فاقض بينهم فيقول شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم. قال فارجع فاقف مع الناس الى ان قال فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه. وذكر الحديث - 00:07:41
كما تقدم يضع كرسيه التي الذي هو عرشه كونوا مستو عليه تعالى وتقدس وهذا سبق انه معناه انه جل وعلا يأتي الى الارض وهو فوق كل شيء فوق السماوات وفوق كل شيء ولا يكون شيء فوقه - 00:08:02

وصفات الله جل وعلا تخصه لا يجوز ان يقاس بالمعهودات عند الناس والمشاهدات الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في فعله. ولا في صفاته تعالى وتردس فيجب ان يعتقد هذا - 00:08:30
ويعلم الانسان انه لا شبيه له. لا في نفسه ولا فيما يتصف به ولا فيما يفعله. واذا كان كذلك سلم من شبهات المشبهة والمعطلة وغيرهم الذين ضلوا في هذا الباب - 00:08:54

في معرفة الله جل وعلا التي يجب ان تكون المعرفة مبنية على النص. الذي جاء به الوحي ليست على الاراء ولا على العقول لان الاراء والعقول لا تدرك من ذلك شيء. وهو خلاف ما المعهود الذي تعهد - 00:09:14
وهذا كثير في اخبار اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واخبار الله جل وعلا عن نفسه نعم وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين يقول الله جل وعلا ونفع في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفت - 00:09:38
وفيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها وجئت بالنبیین والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. يعني اشرقت الارض بنور ربها اذا جاء ليفصل بين خلقه تعالى وتقدس. نعم - 00:10:08

وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع - 00:10:35
قدميه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن عز وجل والله والله ما رآه قبلها فاقول اي رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله صدق ثم اشفع فيقول ثم اشفع فاقول يا رب - 00:10:56

عبدوك في اطراف الارض. قال فهو المقام المحمود. هذا مرسل من هذا الوجه نعم قال وعندي ان معنى قوله عبادك فعبدوك في اطراف الارض اي وقوف في اطراف الارض اي الناس مجتمعون في صعيد واحد مؤمنهم وكافرهم - 00:11:26
فيشفع فيهم عند الله ليأتي لفصل القضاء بين عباده. في اطراف الارض سبق ان يقول المد القديم ولا يجد انسان الا الموضع قدميه. ممكن يكون باطراف الارض. الناس من اولها - 00:11:56

الى اخرهم سنهم وانسهم كلهم واقفون. ومد الاديم هو الجلد او المعزة وغيرها اذا دبر يمس يمسك اثنان ويمسونه حتى يتسع ويكون اكبر منه في عنك ما يكون. ومدها هكذا حتى تتسع للناس - 00:12:16
كثرتهم لانها على وظيفها الحالي هذي ماتت الوقف الحالي هذا ما تتسع للخلق لازيلت الجبال وازيلت البحار وازيل ما عليها من من ثنيات ومنطويات ومدة حتى يقفوا فوقها وتتسع لهم. ما في جلوس انسان يجلس ما في جلوس في - 00:12:46

قيام على رجولهم. في كما قال الله جل وعلا يوم يقوم الناس لرب العالمين ومثل ما مر مر زمن طويل. منهم من يقف خمسين في هذا اليوم مقداره خمسين الف سنة - [00:13:16](#)

يعني شيء صعب جدا. ابن ادم لا تنتظره احوال امامه لو عقلها وامن بها كما ينبغي ما يهنأ لا بنوم ولا باكل ولا بحياة ولكن غفلة والامل والاشياء التي وضعف الايمان اكثر الناس كثير من الناس لا يؤمن بهذه الاشياء. وان كان ايمانه - [00:13:36](#)

هو ايمان ضعيف. لا يقوى على انه يعمل على ضوء ذلك. نعم قال فيشفع فيهم عند الله ليأتي لفصل القضاء بين عباده ويميز مؤمنهم من كافرهم في والمصير والحال والمآل. ولهذا قال ابن هذا لحكمة ارادها الله والا - [00:14:06](#)

الله جل وعلا بقدرته ان يحاسبهم وهو على عرشه. ويكلمهم ولكن يأتي حتى سيشاهدوه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث عدي الذي في الصحيح واعلموا ان كل واحد منكم - [00:14:36](#)

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب يحجبه ولا ترجمان يكلمه العبد لله يقول الم يأتيك رسولي؟ الم صح بدنك؟ الم ينعم عليك ماذا عملت؟ فما الحيلة او الحجة؟ اه فيه امام الانسان ثم الكلام - [00:14:56](#)

هذا يكون في ان واحد في الناس كلهم. كل واحد يرى انه يكلم وحده. وهو جل وعلا يكلم الجميع ويحاسبهم وهو سريع الحساب. يحاسبهم في ان واحد. ولهذا نقول صفاء افعاله - [00:15:26](#)

لا يجوز ان تقاس بافعال غيره. وامور الدنيا ايضا الان في هذه الارض وفي السماء وفي كل مكان خلقه الله. عباد لله يعبدونه. يسبحونه ويسجدون له. في واحد كل واحد يستمع له. ولا يشغله استماعه لهذا ان سماعه لهذا. في ان واحد - [00:15:46](#)

كيف مثل الامور التي يعني اذا جاء مثل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال انه لآخر الليل في اذا بقي ثلث الليل يأتي هؤلاء الذين لا يعرفون الله ولا يقدرين - [00:16:16](#)

كيف ينزل اخر الليل؟ اخر الليل راح يختلف. اخر الليل عند في هذا البلد غير اخر الليل في البلد الثاني. يقول اختلاف هذا بالنسبة لك الظلief المسكين. اما بالنسبة رب العالمين فهو شيء واحد. مثل ما كونه يستمع للخلق في ان واحد - [00:16:36](#)

وكونه يحاسبهم في ان واحد. تعالى الله وتقدس. نعم. ولهذا قال ابن جرير قال اكثر اهل التأويل في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هو المقام الذي يقومه رسول الله صلى الله عليه - [00:16:56](#)

وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس. ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم وقال البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابان حدثنا ابو الاحوص عن ادم ابن علي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله - [00:17:16](#)

عنهما انه قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كل امة المؤمنة به - [00:17:36](#)

اما الكافرون فهم شيء واحد في امة واحدة والانبياء يأتون مع من استجاب لهم كما ثبت في الصحيح حديث ابن عباس في قول الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت علي - [00:17:56](#)

فرايت النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس يعني يبعث الى قومه فيأتي ما ما استجاب له رجل واحد. فيأتي وحده. مثل لوط عليه السلام خرج من بين قومه ليس معه الا بناته. وكلهم كذبوا به حتى زوجته. فهذا من عجائب - [00:18:16](#)

بني ادم يرسل اليهم جل وعلا رسولا بايات فيردون دعوته ويستجيبيون للشيطان تبعون الشياطين. شياطين الجن والانس. آآ وليس الا ورسول وليس رسولا الا واجبا جاء بايات تدل على صدقه. كما ثبت في صحيح مسلم ما من نبي الا اعطي ما - [00:18:46](#)

على مثله امن البشر. نعم. قال كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا. قال ورواه حمزة ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

وقد اسند ما علقه ها هنا في موضع اخر في الصحيح. فقال في كتاب الزكاة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر سمعت حمزة بن عبدالله بن عمر سمعت عبدالله بن عمر رضي الله - [00:19:46](#)

الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم.

وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن - 00:20:06

فبينما هم كذلك اذ استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني طلب الشفاعة والاستغاثة بالحي القادر الحاضر لا بأس بها فيما يقدر عليه فالانبياء معهم في الموقف يخاطبونهم لهذا يذهبون الى ويعرفونهم ان هذا ادم وهذا نوح وهذا موسى وهذا الى اخره - 00:20:26

وهذا لان الخلق كلهم مجموعون في ذلك المكان. تقيهم وشقيهم. ولكن كم فرق؟ فرق كبير منهم من هو ذي راحة ومن هو في شقاء وعذاب. فالجام العرق الذي يصلي الاذنين ليس لكل احد. وانما لبعضهم بعضهم لا يعرق وبعضهم يعرق الى الكعبه وبعضهم - 00:20:56

الى ركبتيه وهكذا على حسب اعمالهم. وهذه اختلافات يعني في ان واحد والشمس واقفة فوقهم والله جل وعلا يحاسبهم على قدر ايضا اعمالهم وسبق ان الحساب انواع ان من من المؤمنين من لا يحاسب وانما يؤمر به الى الجنة بلا حساب. كما - 00:21:26 حديث ابن عباس الى هذه امتك وفيهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ومنهم من يذهب الى النار بلا محاسبة وانما تعرض عليه اعماله فقط. يعرف بها قل عملت كذا وجاءتك الرسل ولم تؤمن بها - 00:22:06

ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. وانما المحاسب على الحساب في المخلطين الذين جمعوا بين الحسنات والسيئات. ولا يوجد احد من البشر الا وله سيئات. ولكن اذا عفا الله جل وعلا عن الانسان من اول وهلة فانه لا يحاسب. نعم. قال زاد عبدالله بن يوسف - 00:22:26

يوسف حدثني الليث عن ابن ابي جعفر فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده فيه اهل الجمع كلهم. هذا الذي يقول ابن كثير انه عجب - 00:22:56 منهم في مثالا يذكرون الحديث في الشفاعة الكبرى ثم لا يذكرها ويذهب افتتاح باب الجنة. هذي الشفاعة الثانية. وله شفاعات بعد ذلك. هو وغيره والمقصود بالمقام المحمود الذي يخصه لا يشاركه فيه احد لا من الملائكة ولا من الرسل وهو - 00:23:16 الشفاعة في ان يفصل بين عباده. وهذا يقع للكافرين والمؤمنين والمنافقين وكل من في الموقف. فالفصل بينهم ان الكفار يذهبون الى النار. واهل يحاسبون على حسب درجاتهم واعمالهم. وقد جاء تفسير ذلك في حديث الشفع - 00:23:46 الذي رواه ابو سعيد الخدري كذلك ابو هريرة في وكذلك في الحديث الاخر الذي رواه الدارمي وغيره في سياق هذا الحديث يعني في رواية اخرى انه اذا اتى يخاطبهم جل وعلا. يعني اذا جاء للفصل يقول ليس عدلا مني ان اولي كل واحد ما كان يتولاه في - 00:24:16

دنيا ما الجواب؟ جواب انه بلى هذا العدل فيؤتى بكل معبود عبد في الارض من صنم والا آ انسان والا حيوان والا حجر ومن كان يعبد مؤمنا او وليا او نبيا او ملكا يؤتى بصورة ذلك المعبود الذي - 00:24:46 صورها العابد شيطان في تلك الصورة. فيقال لهم اتبعوا معبوداتكم. فيتبعونها الى جهنم يلقون فيها كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:25:20

العابد والمعبود لا يبقى بقية الناس وهم اقل لان اكثر الناس ذهب الى النار هؤلاء كما سيأتي ان الله يأتيهم فيقول لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. يعني في الدنيا اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا رب ننتظره - 00:25:40 فيقول النبي فيقول انا ربكم وقد تنكر عليهم فيقولون نعوذ بالله من هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق يكشف عن ساق فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة. اذا اراد ان - 00:26:15 يدخر على قفاه كما قال الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون هؤلاء الذين امروا بالسجود لله في الدنيا فابوا. نعم. قال وكذا رواه ابن - 00:26:45

عن محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم عن شعيب ابن الليث عن ابيه به بنحوه. ذكر ما ورد في الحوض النبوي المحمدي سقانا الله منه يوم القيامة. اختلف اين موضع الحوض؟ هل هو بالموقف - 00:27:05

قبل النار او بعدها لانه لم يأتي التعيين ومنهم من يقول انه بعد النار يعني بعد العبور على الجسر. وهذا لا تقتضيه الحال فالاحاديث يفهم منها والله اعلم انه في الموقف لانه كما قال صلى الله عليه وسلم ترد - [00:27:25](#)

على اظماً ما كنتم. وقال انه يأتي قوم ولا قائم عليه. هو قائم عند الحول. فادودهم عن حوضي. ويؤتى لقوم فاذا عرفتهم حيل بيني وبينهم. فاقول الى اين؟ فيقولون الى - [00:27:55](#)

والله فيقول وما شأنهم؟ فيقولون ما زالوا مرتدين على اعقابهم. فاقول سحقاً سحقاً لهم. وهؤلاء والله اعلم الذين ارتدوا في زمن جدة. لان العرب كلهم ارتدوا ولم يبقى على الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل المدينة صحابته واهل مكة واهل الطائف وبلد - [00:28:25](#)

في الاحساء. اما البقية كلهم ارتدوا كفروا بالله. فمنهم من مات كافراً وقتل فان الصحابة صاروا يقاتلونهم. حتى ارجعوه في خلافة ابي بكر. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توفي الجزيرة - [00:28:55](#)

العرب كلها دخلت في الاسلام. كل من في جزيرة العرب دخل في الاسلام واكثرهم من القبائل لم يأتوا وانما صاروا يرسلون وفودا يخبرون الرسول بانهم امنوا فكل قبيلة كرسى الوفد ولهذا سميت سنة التسع من الهجرة سنة الوفود. لكثرتهم. فهؤلاء - [00:29:15](#) هم الذين ارتدوا اما تأويل الحديث بانهم الصحابة فهذا كذب. الصحابة هم افضل خلق الله الانبياء فهم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وكم من اية في كتاب الله ووعدهم بالحسنى والجنة. وهم الذين صاروا واسطة بيننا وبين نبينا - [00:29:44](#)

صلى الله عليه وسلم. نقلوا اليها الشرع. كما بلغهم اياه الرسول. وهم الذين فتحوا البلاد فتحوا الاسلام لقلوب الناس ودخل الناس في دين الله بعد ذلك في مشارق الارض ومغاربها - [00:30:14](#)

ولهذا ما تجد منهم من مات في المدينة الا قلة كلهم ماتوا في الشرق والغرب مجاهدين في سبيل الله وليس قصدهم انهم يتحصلون على دنيا وانما ابلاغ الامة لهذا الخير الذي جاء به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وقد فعلوا وفتحت القلوب على ايديهم -

[00:30:34](#)

انباً قبل فتح البلاد. فتحت القلوب بالايمان بالطاعة. الا من اراد الله جل وعلا شقاءه لابد هؤلاء الذين يقاومون ويقاتلون في سبيل الشيطان كثرة ولكن الله جل وعلا دحرها وغلبوا على ايدي الصحابة. فوصلت الفتوحات الى اقصى الارض شرقاً وغرباً. كما اخبر الرسول صلى الله - [00:31:04](#)

الله عليه وسلم على ايدي صحابته رضوان الله عليهم. نعم قال من الاحاديث المتواترة المتعددة من الطرق الكثيرة المتظاهرة ما فيها بأس. وان رغمت انوف كثير من من مبتدعة نافرة المكابرة القائلين بجحوده المنكرين لوجوده واخلق بهم ان يحال - [00:31:34](#) وبين وروده كما قال بعض السلف من كذب بكرامة لم ينلها. ولو اطلع المنكر للحوظ على سنورده من الاحاديث قبل مقالته لم يقلها. الله المستعان يقولها لانهم وضعوا لانفسهم قواعد ردوا بها - [00:32:04](#)

النصوص فقالوا مثلاً هذه الامور لا تقبل الا بلا اخبار المتواترة. اما اخبار الاحاديث فلا تدل على العلم. ما تقتضي العلم. فردوا على حديث. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى - [00:32:24](#)

القرآن ردوه قالوا وان كانت الفاظه قطعية الثبوت فدالتها ظنية الا يقبلونه؟ نعم. الذي يريد الله ظلاله لا حيلة فيه من اضله الله لو جئته بكل اية ما يؤمن. نعم. قال روى احاديث الحوظ - [00:32:44](#)

جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابي ابن كعب ثمانين رجل من الصحابة كلهم رووا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم منهم الخلفاء الاربعة نعم. قال منهم ابي ابن كعب وانس ابن مالك والحسن ابن علي وحمزة ابن عبد المطلب والبراء ابن عازم وبريدة ابن الحبيب - [00:33:14](#)

وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجابر بن سمرة وجابر بن عبدالله وجريير بن عبدالله البجلي وحارثة بن وهب وحذيفة ابن اسيد وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ارقم وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن العاص وعبد الله ابن مسعود - [00:33:42](#)

وعتبة ابن عبد السلمي ابن عبد ابن عثمان ابن مظعون والمستورد وعقبة ابن عامر الجهني والنواس ابن السمعان وابو امامة الباهلي وابو برزة الاسلمي وابو بكرة وابو ذر الغفاري. وابو سعيد الخدري وخولة بنت قيس. وابو هريرة - [00:34:02](#) الدوسي واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة وامرأة حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من بني النجار رضي الله عنهم اجمعين. لقد افرد الحديث في كتب خاصة - [00:34:32](#)

توسعوا في ايرادها الذين رووها بلغوا ثمانين نفسا من الصحابة. لا شك في بعضها الضعيف وبعضها ثابت في الصحيحين وبعضها حسن وغير ذلك. نعم. ولكن اذا اجتمعت مثل هذا الكثرة - [00:34:52](#) هل تجدي وتنفع للمكذب يوجد اكثر منها ومع ذلك لا يصدقون. وما صدقوا كتاب الله الله جل وعلا يقول في الكفار ولو ترى اذ وقفوا على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات - [00:35:18](#)

ونكون من المؤمنين فالبدالة هم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. ليس هذا العجب يعني بعد ما يشاهدون النار يرونها. ويتمنون انهم يردون الى الدنيا حتى يؤمنوا. يقول الله جل وعلا لو ردوا لعادوا الى كفرهم - [00:35:40](#)

فجورهم لانهم خلقوا لجهنم. نعم قال رواية ابي بن كعب الانصاري قال ابو قاسم الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن قلت حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:36:03](#) الله عليه وسلم. سنة. ذكر الحوض فقالوا يا رسول الله وما الحوض؟ فقال ماؤه اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك. من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا. ومن صرف عنه لم - [00:36:31](#)

يروى ابدا لم يروى ابدا ورواه ابو بكر ابن ابي عاصم في كتاب السنة حدثنا ابن ابن مكرم الحوض في في اللغة مجتمع الماء كل مجتمع يحبس وهو حوض خاص وورد انه يصب فيه ميزابان من الجنة - [00:36:51](#)

وهذا الذي جعل بعض العلماء يقول انه بعد العبور من الصراط. لان النار احاطت في ذلك الموقف فكيف يصب الميزاب؟ الميزاب تصب من الجنة؟ يقول الله جل وعلا صالحة لكل شيء. ولا يحول بين مراده شيء تعالى وتقدس - [00:37:23](#)

يصوم يصوم ولو مع النار نفسه. ولا والنار الجنة فوق النار في الارض محيطة بالناس والعبور ما هو العبور الى مكان ثاني الى الارض العبور فوق النار الى الفوق الى الجنة - [00:37:53](#)

وليس العبور على الاقدام وان كان يوضع صراط صراط حسي وآ على هذا الصراط من يثبت وكما سيأتي ومن هم من لا يثبت مع انه في الواقع يوضع شيء فوق النار يراد منك ان تعبر عليه في هذه الدنيا ما يمكن ما يستطيع - [00:38:17](#)

تحت حفرة واراد ان يعبر على خشبة ولا ما استطاع. ويشاهد الذي تحته. فكيف والنار؟ نار تحته هو حامي اه اذا العبور ليس بالجسم بالقوة العبور بالعمل من استقام في هذه الدنيا - [00:38:47](#)

الصراط الذي جاء به المصطفى استقام على ذاك الصراط والا زلت قدمه الى النار نسأل الله العافية. نعم قال ورواه ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا عبد الغفار - [00:39:07](#)

ابن القاسم فذكره باسناده نحوه. ولفظه قيل يا رسول الله وما الحوض؟ قال والذي نفسي بيده ان ان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك - [00:39:28](#)

وانيته اكثر عددا من النجوم. هنا من الجنة هو. هو جاء من الجنة. نعم. ولهذا يشرب مرة ما يظمأ ابدا نعم. قال وانيته كل نبي له حوظ ولكن اوسعها واعظمها واكثرها واردا - [00:39:48](#)

حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اما قول بعض العلماء باستثنائه لصالح عليه السلام يقول انه حوضه ظرع ناقتة. فليس صحيح حديث فيه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:13](#)

نعم قال وانيته اكثر عددا من النجوم لا يشرب منه انسان فيظمأ ابدا. ولا يصرف عنه انسان وابدا لم يخرج احد من اصحاب الكتب ولا الامام احمد. رواية انس ابن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله - [00:40:36](#)

الله عليه وسلم رضي الله عنه قال البخاري حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة - [00:40:58](#)

صنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. وكذا رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب به هذا اكثر يعني مسافة من

الحديث السابق. يظهر انها هي ايلات المعروفة - [00:41:18](#)

في فلسطين وهي اسم قديم. يقال هي القرية التي مسخ الله بعض اهلها الى قردة وخنازير حينما تحيلوا على ما حرمه الله جل وعلا.

فالمسافة منها الى صنعاء طويلة يعني مسافة طويلة هذا وطوله عرضه مثل طوله - [00:41:38](#)

مع ذلك يتزاحم الناس عليه كل من ورد شرب لانه يجد اناء بقدر بقدر الوالدين كثرة فاذا شرب صدر فيأتي غيره هكذا حتى تنتهي

الذي ارادهم الله جل وعلا يشربوا من هذا وهذا اول كرامة - [00:42:13](#)

ونعمة يعطيها الله جل وعلا اهل الموقف من المؤمنين. هذا لاهل السنة اما الذي يخالف سنة المصطفى فانه يطرد عن الشرب من هذا

الحول نسأل الله العافية كما جاء في الحديث السابق نعم - [00:42:46](#)

طريق اخرى عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:43:05](#)